الدلالة النفسية لأسلوب التقديم والتأخير في القران

أ.م .د. أحمد رشيد حسين
كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد
Ahmed.Hussein@cois.uobaghdad.edu.iq

تاريخ النشر :٢٠٢٥/٦/٣٠

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/٢٦ تاريخ القبول: ٢٠٢٥/١/٢

DOI: 10.54721/jrashc.1.special issue.1367

الملخص :

يعد اسلوب التقديم والتأخير من أهم مباحث علم المعاني، الذي شغل العلماء -أقدمين ومحدثين - وتشاطرته الدراسات النحوية والبيانية على حدٍّ سواء، في محاولةٍ للوقوف على أسراره ومراميه ، واسلوب التقديم والتأخير وظفه القرآن الكريم توظيفا نفسيا وبين من خلال استعماله في مواضعه المختلفة خلجات النفس وما يصترع فيها فالقرآن الكريم يرشدنا من خلال اسلوب التقديم والتأخير الى الكثير من المعاني النفسية ،وهذا الباب باب عظيم يمكن من خلاله استنتاج الكثير من المعاني النفسية التي أرادها المتكلم ،فالخطاب القرآني حينما يستخدم هذا الاسلوب ،فيقّدم لفظا في موقع ، ثم يؤخره في موقع آخر ، فهو في هذا يرشدنا الى معان نفسية متعلقة بالمتكلم والسامع. لذا جاء هذا البحث الذي وسمته بـ (الدلالة النفسية لأسلوب التقديم والتأخير في القران) ليدرس اسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم من الوجهة النفسية. وقد جاء تقسيمه على مبحثين ،المبحث الاول خصصته للتعريف بالتقديم والتأخير وكذلك التعريف بالدلالة النفسية واهميتها في التعبير القرآني ، والمبحث الثاني جاء الحديث فيه عن الدلالة النفسية لأسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم عن طريق نماذج تحليلية، انتهج البحث مناهج :الاستقراء والوصف والتحليل.

الكلمات المفتاحية : تقديم وتأخير ، الدلالة النفسية، القران الكريم .

The Psychological Significance of the Qur'an's Presentation and Delay

Assist.prof. Dr. Ahmed Rashid Hussein
College of Islamic Sciences / University of Baghdad

Abstract :

The method of introduction and delay is one of the most important investigations of the science of meaning, which occupied scholars - ancient and modern - and was shared by both grammatical and graphical studies, in an attempt to identify its secrets and goals, and the method of introduction and delay was employed by the Holy Quran psychologically and showed through its use in its various locations the moods of the soul and what is going on in it, the Holy Quran guides us through the method of introduction and delay to many psychological meanings, This door is a great door through which we can deduce many of the psychological meanings that the speaker wanted, because when the Qur'anic discourse uses this technique, it introduces a word in one location, and then delays it in another location, it guides us to psychological meanings related to the speaker and the listener.

Therefore, this research, which I titled “The Psychological Significance of Presentation and Delay in the Qur'an”, came to study the method of presentation and delay in the Holy Qur'an from the psychological point of view. It was divided into two sections, the first section was devoted to the definition of introduction and delay as well as the definition of the psychological connotation and its importance in Quranic expression, and the second section dealt with the psychological connotation of the method of introduction and delay in the Holy Quran through analytical models, the research adopted methods: Induction, description and analysis.
Keywords: Presentation and delay, psychological significance, Holy Quran.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، وأفضل الصلاة وأتم التسليم على المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى آله وصحبه الغرّ الميامين، وعلى من سار على نهجهم حتى يوم الدين، وبعد:

فان القرآن الكريم معجزة الله الخالدة المتجددة على كر الايام والدهور حوى من اسرار التعبير واساليب البلاغة ما يعجز عن مثله اساطين البلاغة واهل الفصاحة فهو في اسلوبه وان جرى على لسان العرب واسلوبهم في الخطاب الا انه اسلوب فذ فريد في نظمه وبلاغة قوله وظف توظيفا نفسيا لمخاطبة النفس الانسانية وبيان نوازعها وما يختلج فيها عن طريق اللغة فجاء الاسلوب التصويري الفني في القرآن الكريم ومن بين الاساليب التي وظفها توظيفا نفسيا وبين من خلال استعماله في مواضعه المختلفة خلجات النفس وما يصترع فيها اسلوب التقديم والتأخير الذي هو من أهم مباحث علم المعاني، الذي شغل العلماء -أقدمين ومحدثين- وتشاطرته الدراسات النحوية والبيانية على حدٍّ سواء، في محاولةٍ للوقوف على أسراره ومراميه.فالقرآن الكريم يرشدنا من خلال اسلوب التقديم والتأخير الى الكثير من المعاني النفسية ،وهذا الباب باب عظيم يمكن من خلاله استنتاج الكثير من المعاني النفسية التي أرادها المتكلم ،فالخطاب القرآني حينما يستخدم هذا الاسلوب ،فيقّدم لفظا في موقع ، ثم يؤخره في موقع آخر ، فهو في هذا يرشدنا الى معان نفسية متعلقة بالمتكلم والسامع. لذا جاء هذا البحث الذي وسمته بـ (الدلالة النفسية لأسلوب التقديم والتأخير في القران) ليدرس اسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم من الوجهة النفسية.

-اشكالية البحث :

تتلخص إشكالية البحث في القلة النسبية لدراسة أثر التقديم والتأخير من الناحية النفسية مع ظهور ارتباطها في الناحية النفسية ، ولعل سبب ذلك غلبة الدرس البلاغي البحث على المسألة؛ مما يستدعي دراسة المسألة بدلالتها النفسية كون البعد النفسي لأسلوب التقديم التأخير يعطي نظرة تكاملية لموضوع التقديم والتأخير من أكثر من جانب في

القرآن الكريم، ويعين على التبصر بكيفيات توظيفه في الدرس الإعجازي لاحقًا. من هنا جاء هذا البحث ليطرح تسأل مهم يتمثل في كيف وظف القرآن الكريم اسلوب التقديم والتأخير في تعبيره ؟ وما هو الملحظ المنظور اليه في استعمال هذا الاسلوب ؟ وما هو الاثر النفسي الذي يحده هذا الاسلوب في نفسية المتلقي.

– أهداف البحث:

١- الإسهام في معالجة بعض الجوانب المتعلقة بأسلوب- التقديم والتأخير-؛ في القرآن الكريم.

٢- بيان جهود المفسرين الأوائل في العناية بالدلالة القرآنية النفسية ؛ -تحقيقًا- لكمال الاهتداء بهدايات القرآن وتحقيق مفهوم التدبر.

٣- محاولة تسليط الضوء على اسلوب مهم من اساليب التعبير القرآني وذلك بالانتصار للقرآن الكريم انتصارً ذاتيًا من واقع إعجازه وبيانه فيما يتعلق بجانب الاعجاز النفسي .

– حدود البحث :

ينحصر البحث في دراسة بعض الشواهد القرآنية المتعلقة بأسلوب التقديم والتأخير وبيان دلالتها النفسية.

– منهج البحث:

ينتهج البحث مناهج :الاستقراء والوصف والتحليل، أما الاستقراء فتمثل في تتبع بعض الشواهد القرآنية المتعلقة بالتقديم والتأخير من الوجهة النفسية ، وأما الوصف فتمثل في عرض كلام العلماء والمفسرين حول البعد النفسي للنص القرآني ، وأما التحليل ؛ فإيراد أقوال العلماء من المفسرين والبلاغيين حول دلالات التقديم والتأخير ، واستنباط الفوائد من كلامهم.

– الدراسات السابقة :

تشتمل معظم المصنفات في علوم البلاغة وإعجاز القرآن الكريم على مباحث ذات صلة بموضوع التقديم والتأخير، وقد وقفت على عدد من الدراسات السابقة التي أفردت للموضوع، أهمها:

١- أسرار التقديم والتأخير في لغة القرآن الكريم، أ.د/ محمود السيد شيخون.

٢- التقديم والتأخير في القرآن الكريم، د .عز الدين أمين سليمان الكردي.

٣- أسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم على رأي عبد القاهر الجرجاني، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية – ١٤١٤هـ- ١٩٨٧م.

٤- دلالات التراكيب دراسة بلاغية، أ.د /محمد محمد أبو موسى، درس فيها ابواب عن المعاني ومنها باب التقديم والتأخير.

٥- التقديم والتأخير في القرآن الكريم واثره على الدلالات والمعاني التفسيرية (من خلال باب التقديم والتأخير في كتاب دلائل الاعجاز) د- ابراهيم علي علي عامر.
وهناك الكثير من الدراسات الاخرى التي تعلقت بأسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم ،ويختلف بحثي عن الدراسات السابقة في المحتوى والمنهج ، أما المحتوى فهي تختص بدراسة أثر التقديم والتأخير في الدلالات من الناحية النفسية من خلال تحليل الشواهد القرآنية المتعقلة بذلك. وأما المنهج فيختلف أيضًا في طريقة معالجة الشواهد القرآنية؛ فهو
منهج تحليلي في الغالب يتعلق بجانب التحليل النفسي للنص القرآني ، أساسه معالجة تفسيرية لأحد أساليب القرآن الكريم؛ تجمع بين الإفادة من النظرية البلاغية وأقوال المفسرين؛ وصولًا إلى بيان براعة الألفاظ في التعبير عن المعاني؛ فضلًا عن الصورة الجمالية الإعجازية لهذا الأسلوب في القرآن الكريم من الوجهة النفسية.

- خطة البحث:

يتألف البحث من مقدمة ، ومبحثين وخاتمة ، بينت في المقدمة أسباب اختيار الموضوع وأهميته، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وخطته.
والمبحث الاول خصصته للتعريف بالتقديم والتأخير وكذلك التعريف بالدلالة النفسية واهميتها في التعبير القرآني، والمبحث الثاني جاء الحديث فيه عن الدلالة النفسية لأسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم عن طريق نماذج تحليلية، والخاتمة تضمنت اهم النتائج التي توصل اليها البحث. وفي الختام أقول : إن هذا البحث ما هو إلا ثمرة أعان الله على اقتطافها فان وفقت فيه للصواب فمن فضل الله ونعمه علي ،وان كان فيه خلال فمن نفسي وقلة بضاعة ، والحمد لله رب العالمين أولا آخرا ، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين...

المبحث الاول
مفهوم التقديم والتأخير والدلالة النفسية

المطلب الاول : تعريف التقديم والتأخير وصوره

الفرع الاول : تعريف التقديم والتأخير

- **التقديم والتأخير في اللغة:**

التقديم مصدرٌ، أصل مادته (ق د م) ،وهي مادة تدل على :سبق ثم يفرع منه ما يقاربه[١]، والتأخير :مصدرٌ أيضًا، أصل مادته[أ خ ر]، وتدل على أصل واحد إليه ترجع فروعه، وهو خلاف التقدم؛ يقال :مضى قدما وتأخر أخرا، ويقال أيضًا :آخرة الرحل وقادمته، ومؤخر الرحل ومقدمه[٢].وهكذا يمكن القول :إن التقديم في اللغة يدل على معنى جعل الشيء في الصدارة أو المقدمة، والتأخير يدل على مقابله[٣].

- **التقديم والتأخير في الاصطلاح:**

التقديم والتأخير من أهم مباحث علم المعاني والذي يشكل أحد علوم البلاغة، ومن أهم الظواهر اللغوية التي أكسبت اللغة مرونتها وطواعيتها، فهو يسمح للمتكلم أن يتحرك بحرية متخطيا الرتب المحفوظة، فيختار من التراكيب ما يمنح موقفة الفكري والوجداني خصوصيته وتفرده، ولما أدرك البلاغيون أهمية هذه الظاهرة أولوها عنايتهم، ومحصوا كلام النحويين فيها واستفادوا منه، وسعوا في تطويره، ومن أبرز العلماء الذين أولوها اهتمامهم وكشفوا عن كثير من أسرارها البلاغية الإمام عبد القاهر الجرجاني رحمه الله، ولا غرو فهو صاحب نظرية النظم وقد اهتم بباب التقديم والتأخير باعتباره وجها من وجوه الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم. لذلك قال: "وليتَ شِعْري، إن كانت هذه أموراً هيّنة، وكان المدى فيها قريباً والجَدى يسيراً، من أينَ كانَ نَظْمٌ أشرَفَ من نَظمٍ؟ وبِمَ عَظُمَ التفاوتُ، واشتدَّ التباينُ، وتَرقَّى الأمرُ إلى الإعجازِ، وإلى أن

يَقْهر أعناقَ الجبابرة؟ أو ههنا أمورٌ أُخَرٌ نُحيلُ في المزيّةِ عليها، ونَجْعلُ الإعجازُ كان بها، فتكونَ تلكَ الحوالةُ لنا عذْراً في تركِ النَّظرِ في هذهِ التي معنا، والإعراضِ عنها، وقلَّة المبالاةِ بها؟ أَوَ ليس هذا التهاونُ، إنْ نَظَر العاقلُ، خِيانةً منه لِعقله ودينهِ، ودخُولاً فيما يُزري بذي الخَطَر، ويغضُّ من قَدْر ذَوي القَدر"[٤] وعند السكاكي، يعّرفه بانه "تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة، وما يتصل بها من الاستحسان وغيره، ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره؛ أعني بتراكيب الكلام: التراكيب الصادرة عمن له فضل تمييز ومعرفة، وهي تراكيب البلغاء، لا صادرة عمن سواهم، لنزولها في صناعة البلاغة منزلة أصوات حيوانات تصدر عن محالها بحسب ما يتفق"[٥].

والتقديم والتأخير فالتقديم والتأخير في الاصطلاح يطلق على أحد أساليب العرب في كلامهم، ومظهره زوال اللفظ عن مكانه، فيتقدم أو يتأخر، وهذا التعريف من حيث هو أسلوب في لغة العرب، أما إذا أردنا تعريفه من حيث هو أسلوب قرآني، فإنه حينئذ يكون أوسع من التعريف السابق فقد أطلق التقديم والتأخير على القار في مكانه، كما أطلق على المزال، فاتسعت بذلك دائرة التقديم والتأخير في القرآن الكريم[٦]، عرفه الزركشي في «البرهان» قائلا: "هو أحد أساليب البلاغة؛ فإنهم أتوا به دلالة على تمكنهم في الفصاحة، وملكتهم في الكلام وانقياده لهم. وله في القلوب أحسن موقع، وأعذب مذاق"[٧] وجعل له سبعة أسباب، كما فصل الحديث في أنواعه وما تحتها من فروع كثيرة استقراها من النص القرآني. وبين الدكتور أحمد مطلوب أن هذه الأنواع التي ذكرها الزركشي لم يبحثها البلاغيون إلا من خلال الجملة، ولذلك كانت دراستهم لها قاصرة، أما الذين عنوا بأسلوب القرآن الكريم فقد تجاوزوا ذلك ونظروا إلى التقديم والتأخير نظرة أوسع وأكثر عمقا فجاءت مادتهم أغزر وبحوثهم أخصب، ولا يكاد يستثنى من ذلك إلا عبد القاهر الذي

أبدع في تحليل الأساليب البلاغية[٨] وعرف التقديم والتأخير ايضا بأنه : ""جعل اللفظ في رتبة قبل رتبته الأصلية أو بعدها؛ لعارض الاختصاص، أو أهمية، أو ضرورة"[٩] أو هو: "التّغيير في التّرتيب الطبيعيّ لأجزاء الجملة؛ لغرض بلاغيّ كزيادة الاهتمام أو القَصر أو التّشويق أو لضرورة شعريّة"[١٠] والتقديم والتأخير المقصود بالبحث هو ما يكون في الجملة القرآنية الواحدة لذا فان التعرفين الاخيرين ينطبقان عليه.

الفرع الثاني : اهمية التقديم والتأخير

تحدث عن أهمية موضع التقديم والتأخير الكثير العلماء قديما وحديثا واول من بين اهميته سيبويه في كتابه حيث يقول : "وكأنهم إنما يقدمون الذي بيانه أهم لهم، وهم ببيانه أعنى، وإن كانا جميعاً يهمانهم ويعنيانهم"[١١]، وعرض صاحب(الصناعتين) للتقديم والتأخير فقال وهو يتحدث عما ينبغي استعماله في تأليف الشعر" :وينبغي أن ترتب الألفاظ ترتيباً صحيحاً، فتقدم منها ما كان يحسن تقديمه، وتؤخر ما يحسن تأخيره، ولا تقدم منها ما يكون التأخير به أحسن، ولا تؤخر فيها ما يكون التقديم به أليق"[١٢] وحدثنا عبد القاهر الجرجاني عن أهمية هذا الموضوع فقال:" :هو باب كثير الفوائد، جمّ المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك عن بديعه، ويفضي بك إلى لطيفة، ولا تزال ترى شعراً يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقعه، ثمّ تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك، أن قُدّم فيه شيء، وحوّل اللفظ عن مكان إلى مكان"[١٣] وتحدث عن أهمية التقديم والتأخير الإمام الزركشي، حيث قال عنه" :هو

أحد أساليب البلاغة، فإنهم أتوا به دلالةً على تمكنهم في الفصاحة، وملكتهم في الكلام وانقياده لهم، وله في القلوب

أحسن موقع، وأعذب مذاق"[١٤]، وعندما تحدث الإمام السيوطي عن الوجه الحادي عشر من وجوه إعجاز القرآن الكريم وهو(تقديم بعض ألفاظه وتأخيرها في مواضع) بيان اهميته وعدّ السياق العامل الأول في سبب هذا التقديم والتأخير[١٥]. ومن المحدثين يقول الدكتور عبد الفتاح لاشين" :والتقديم والتأخير لغرض بلاغي، ولسر من أسرار التعبير، يكسب الكلام جمالاً وتأثيراً، لأنه سبيل إلى نقل المعاني في ألفاظها إلى المخاطبين، كما هي مرتبة في ذهن المتكلم حسب أهميتها عنده، فيكون الأسلوب صورةً صادقةً لإحساس المتكلم وصدق مشاعره"[١٦] ، ويقول الدكتور المطعني : "التقديم بعامة سمة أسلوبية لها عظيم الأثر في روعة الأسلوب وإبرازه في صورة حكيمة من الوفاء بالمعاني ومطابقتها لمقتضى الحال، سواءً أكانت هذه الحال ملاحظ فيها جانب المخاطبين أو جانب المخاطب، وهو من أقدر الفنون على كشف خبايا النفوس وسبر أغوارها، ويطوّع المعاني للاعتبارات المناسبة التي يراها البليغ حريةً بالكلام"[١٧]، ويبين لنا الدكتور فاضل السامرائي اهمية التقديم والتأخير بقوله : "إن فن التقديم والتأخير فن رفيع يعرفه أهل البصر بالتعبير والذين أوتوا حظاً من معرفة مواقع الكلام وليس ادعاء يدعى أو كلمة تقال .وقد بلغ القرآن الكريم في هذا الفن كما في غيره الذروة في وضع الكلمات الوضع الذي تستحقه في التعبير بحيث تستقر في مكانها المناسب ...كل ذلك مراعى فيه سياق الكلام والاتساق العام في التعبير على أكمل وجه وأبهى صورة"[١٨] هكذا تبين لنا اهمية هذا الفن البلاغي في التعبير واثره عند المتلقي وسيتضح ذلك اكثر عند بيان الاثار النفسية لأسلوب التقديم والتأخير في التعبير القرآني.

المطلب الثاني: مفهوم الدلالة النفسية

إن القواعد النفسية الفعالة في أي خطاب لغوي ، تقتضي خطاب العقل والقلب في آن واحد وعدم الفصل بينهما، حتى يتغلل فحوى الخطاب في عمق النفس ويتجذر ، فيصير راغبا نحو ما يدعو إليه الخطاب، ونافرا عن كل ما ينهي عنه وهذا ما كان يقدمه الخطاب القرآني في دعوته الى الكلم الطيب ونهيه عن الكلم الخبيث ، اذ تمدّ الدلالة النفسية الايجابية حافزا لدى المتلقي وتمنحه طاقة ونشاطا في الكثير من اللطف الذي يجعله غير ضجر من مواصلة العمل فهي تحفز وجدانه لقبول الالفاظ او الاستماع اليها ، لكن الدلالة النفسية السلبية تحبط المتلقي وتشعره بالضنك والقلق والاضطراب ولعلّ ايّ انسان مهما كانت درجة فهمه وعلمه يدرك هذا الأمر، فحين يسمع كلمة طيبة ينشرح صدره بها ،وحين يسمع سبّا و شتما أو اهانة يضيق صدره ،

الا في بعض السياقات الخاصة التي يتقبلها المتلقي بقصد معين. ومن هنا يأتي السؤال ما هي الدلالة النفسية ، وما الذي يحققه الخطاب النفسي عند المتلقي ان الدلالة النفسية تعني (تلك الملامح والإشارات ا لتي تنعكس على النفس البشرية فتُحدث فيها استجابة معينة، سواءٌ أكانت لفظية أم حركية، ارادية ام غير ارادية)[١٩] ويبدو من هذا أنَّ الدلالة النفسية تشمل العمليات العقلية ا لتي تقوم على استدعاء الأفكارِ والتخيل لها، يُضاف إلى ذلك المشاعر الانفعالية المُختلفة ا لتي يراد نقلها إلى ذهن السامع، وإنَّ هذهِ الدلالة لا تختص بالعمليات النفسية التي تصحب الكلام وتعبر عن المتكلم فحسب، بل تشمل تلك العمليات النَّفسية ا لتي تصحب الطرف الآخر من عملية الكلام أيضا ، فهي بذلك تتضمن وجود طرفين لتحقيق وجودها، وإنَّ الدّلالات النفسية في اللغة لا تنطلق فقط من الأرضية النفسية ا لتي بُني عليها النص، وإنَّما من تأثير النص على نفسية المتلقي من ناحية اختيار الألفاظ وبناء الكلمات أو العلاقة القائمة بين الكلمة والمضمون؛ وذلك لأنَّ اللغة عبارة عن علاقة بين المتحدث والسامع، وهذهِ العلاقة لابُدَّ وأن يصحبها مُثيرات تصدر عن كل من المتكلم والسامع[٢٠] فالدلالة النفسية تمد المشاعر بنشاطٍ لا يفتر، فلها من لطف المدخل إلى النفوس ما يشبه السحر، فهي بذلك تحفيز تواصلي تفتح في وجدان المتلقي أفقا لقبول الخطاب أو سماعهِ على الأقل قبل رفضهِ ومقاطعتهِ، فهي مفتاح العلاقة الحوارية بين المرسل والمتلقي، ويحتاج إدراك الدلالة النَّفسية إلى مُتلقٍ مرهف الحس، يقظ العقل، متوثب الفكر، متمرس بفنون بليغ القول نظمهِ ونثره، تمرسا يمتلك معهُ سرّ آفاقهِ البلاغية كأنهُ ملكة له وذوقٌ فيهِ، والأفق هنا ليس جامدا يمكن أن تُدرك نهايته، بل هو مسافة مفتوحة أمامك ممتدة ومتحركة، كلما وصلت إلى نقطة فيها كشفت لك عن أسرار أُخر، فتبقيك دائما في منطقة الوعي العميق، فكلمّا تأملت في الدلالة القرآنية كشفت لك عن فضاءات عقلية جديدة، وأسفرت لك عن مداخل نفسية خفيّة[٢١]. من خلال ما تقدم نستخلص الى أن مفهوم الدلالة النفسية هي الدلالة التي تؤثر في نفسية المتلقي ويكون ذلك من خلال المعاني التي يصدرها المتكلم، سواء أكانت إرادية أم غير إرادية، والمتمثلة في العمليات العقلية كالتفكير، والعمليات الانفعالية (حب ، كره، عواطف عتاب،...)، لما لهذه المعاني من تأثير في نفسية المتلقي. تظهر أهمية الدلالة النفسية في انها تحرر اللغة من أسر القواعد ا لتي غرست في أذهاننا؛ وذلك لتنشيط عملية التواصل النفسي، لمصلحة التواصل الجمالي الذي بدورِه يجعل اللغة هي المتكلمة بما بقي لها من حريةٍ بالعدول الأسلوبي الذي يثري اللغة ويرتقي بها دون أن ينقض عراها، وإنَّ هذهِ الدلالة تعمل على توفير بيئة تواصل ملائمة، فإذا كانت اللغة النمطية بمفرداتها المحددة وصيغها الثابتة ترغم الفكر على السير في سبلٍ

محددة، فإنَّ الدلالة النفسية تعمل على تخصيب بيئة المعنى، ومن ثم تفتح آفاقا جديدة للتأمل والتفكير، فالمعاني بعد أن كانت تؤخذ من الألفاظِ نفسها بواسطة نشاط العقل عن طريق المواضعة والقصد، أصبح الوجدان يشترك في تلقيها، فالدلالة القرآنية ليست ألفاظا ومعاني معجمية فحسب، بل هي مع ذلك فِعلٌ إيقاعي جاذب يحمل معنى عقليا وإيحاء نفسيا ، وإنَّ هذا التماهي بين الإيحاء النفسي للدلالة القرآنية ومقاصدها العقلية يضمن دوام حضور الخِطاب القرآني حيا في ذاكرة المتلقي ووجدانه معا((٢٢))
إنَّ الخِطاب في القرآن الكريم ليس خطاب العقل فقط، و إنما هو خطابٌ للنفسِ أيضا ، وهذا الخطاب النفسي توضحه الدلالة النفسية لما لها من أثر في بيانِ العلاقة بين المشاعر والانفعالات، فهي تُعنى بمجموعة الانفعالات ا لتي تؤثر في النفس، وتُسيطر على القوى الشعورية عند الإنسان، فهي وظيفة داخلية تغوص في أعماق الفرد وتمتلك عواطفهُ، وتبدأ بمشاعره فتشدها شدا ، ثُمَّ تنتقل إلى سريرته فتعالج آمالها ومخاوفها، وتصور يأسها ورجاءها، وتدعو إلى الإنذار والتحذير تارة، وإلى التبشير تارة أُخرى، فهي مقياس التأثر النفسي، وميزان التجاوب الداخلي عكسا واطرد ، فكان الأمل واليأس والرهبة والرغبة، والتحذير والإنذار والاعتبار كل ذلك مجالا لأبعادها الموضوعية(٢٣). وسيرد معنا مزيد ايضاح للدلالة النفسية واثرها عند الحديث عن الاثر النفسي لأسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم.

المبحث الثاني

البعد النفسي للتقديم والتأخير في القرآن الكريم

المطلب الاول: الاهمية النفسية لأسلوب التقديم والتأخير

أن دور التراكيب في تشخيص الأحوال النفسية، يأتي من أن اللغة توجد فيها وسائل تعبيرية قادرة على تبيان المعالم النفسية والنواحي العاطفية ولعل الأساس الذي انطلق منه الجرجاني لإنشاء نظرية النظم هو أساس نفسي ، حيث يكون ترتيب الألفاظ في النطق انعكاسا لترتيب المعاني في النفس(٢٤): يقول في ذلك : "إن اللفظ تبع للمعنى في النظم ، وإن الكلم تترتب في النطق بسبب ترتب معانيها في النفس"(٢٥) ، فكل تركيب أو عبارة تحمل في طياتها جزءا من خواطر صاحبها ، وتكون صورة مطابقة لإحساسه بالمعاني التي امتلأت بها نفسه بل " إن عددا كبيرا من التركيبات النحوية ولد بفعل الشعور ، وإن المنطق لا يستطيع أن يشرح كل شيء ، وربما أمكن تحديد الخواص التي تكيف بها العاطفة بنية الجملة" (٢٦)، فالتراكيب إن هي إلا وقائع لغوية وإشارات منطوقة تعكس ما تفيض به النفس من انفعالات نفسية ونشاطات وجدانية ، فكما أن «العناية بالأحوال والكيفيات والتراكيب ليست إلا بحثا في أسرار القلوب والعقول الماثلة في أسرار الكيفيات والتراكيب ، وأن المعنى الخفي الغامض

والمستكن وراء هذا الحال من أحوال اللفظ العربي، إنما هو الاختلاجة الخفية والغامضة في باطن النفس التي أبدعت هذا التركيب"[٢٧] . والقرآن الكريم يسلك في ربط مفرداته بعضها ببعض طريقا جديدا لا عهد للعرب بمثله ، وهذه الجدة تتمثل في استحداث نظام تركيبى خاص به، هدفه الإيحاء بالمعاني الخفية غير التي تظهر للقارئ في بادئ تلقيه للنص ، ومن ضمنها الإشارة إلى الخلجات النفسية التي ما كانت لتبرز لو لم يعمد الخطاب القرآني إلى نسق مخصوص في الأداء في صياغة التراكيب .[٢٨] وتعتبر ظاهرة التقديم والتأخير من أهم مباحث علم المعاني، ومن أبرز الظواهر الأسلوبية التي تحقق أعراضا كثيرة في الجملة القرآنية ، وقد تجلى أثر هذا المنزع البلاغي الأصيل فيما يضيفه على معنى الجملة من دقة وإعجاز ، وعلى أسلوبها من روعة وجمال وعلى المتلقي - في ذات الوقت - من لذة ومتعة ، أكسبت اللغة مرونتها وطواعيتها ، فهو يسمح للمتكلم أن يتحرك بحرية متخطيا الرتب المحفوظة ، فيختار من التراكيب ما يمنح موقفه الفكري والوحداني خصوصيته وتفرده ، وهو "أن يعمد المتكلم إلى (مورفيم) حقه التأخير فيما جاء عن العرب فيقدمه ، أو إلى ما حقه التأخير فيؤخره ، طلبا لإظهار ترتيب المعاني في النفس" [٢٩]، وتكمن أهمية التقديم والتأخير في انتهاكه نظام الرتبة النحوية ، فيتم فيه تحريك الكلمات من أماكنها الأصلية إلى أماكن أخرى جديدة ، فيقدم ما حقه التأخير كالخبر والمفعول به ، ويؤخر ما يستحق التقديم كالمبتدأ والفعل ، ويكون ذلك. لغرض فني أو جمالي يراد تحقيقه، [٣٠] ومن الواضح "أن تحولات البنية في التقديم والتأخير ، تعلن عن ظاهرة لها أهميتها البالغة ، وهي أن تفكيرنا في الصياغة الأدبية يقوم على أنها مجموعة من الخصائص الطارئة ، يمكن متابعتها بالكشف عن عناصرها أولا ووظائفها الدلالية ثانيا ، وهو ما يقدم لنا منظومة متكاملة من السمات ، لأن كل عنصر في الصياغة يمكن التعامل معه تحليليا للكشف عن أدبيته ، حتى تلك التراكيب غير الأدبية ، لها نصيب من هذه الخصائص".[٣١] وهو من أوسع أبواب البلاغة ، التي أولاها علماء البلاغة القدامى والدارسون المحدثون اهتماما بالغا يشف عن وعيهم العميق بأسراره البلاغية الدقيقة في الجملة القرآنية التي تحتاج إلى إمعان نظر وفضل تأمل ، ومعرفة وفهم كبيرين بأسرار العربية وأساليبها، ولذا أخذوا ينظرون بتقدير كبير إلى جماليات التقديم والتأخير في الجملة القرآنية[٣٢]. ومن الملاحظ أن أغلب دوافع التقديم والتأخير التي لخصها العلماء ترجع إلى أسس نفسية قائمة على احتياجات المتلقي حينا ، وعلى الحركة الداخلية للمبدع حينا آخر، وعلى مقتضيات السياق النصي حينا ثالثا ، وإذ يعمد الخطاب القرآني إلى هذا الضرب من الانزياح فإنما يستهدف التركيز على جملة من المعاني الإضافية من بينها المعاني النفسية لأناس حكى عنهم القرآن أقوالهم

وأعمالهم بأمانة وصدق .[٣٣] فمن المعلوم أن النظم وترتيب الألفاظ في الجملة العربية يكون تابعا الترتيب معانيها في النفوس، إذ الترتيب هو الذي يدلنا على ما في النفوس، وعليه فقد نجد عبارات متشابهة في حروفها وكلماتها، إلا أن بينها اختلافا في الترتيب ، وهذا الاختلاف يظهر من متكلم لآخر ، فعلى حين نجد بعض الكلام يتقدم في إحدى الجمل تجده يتأخر في كلام آخر ، وهكذا ، ويبقى الضابط في هذا كله هو اختلاف المعنى في نفس المتكلم ، وقد يشير إلى ملحظ نفسي متعلق بالمتلقي ، قال السهيلي : « ما تقدم من الكلام فتقديمه في اللسان على حسب تقدم المعاني في الجنان .[٣٤]

والقرآن الكريم يرشدنا من خلال هذا الأسلوب إلى كثير من المعاني النفسية ، وهذا الباب باب عظيم ، يمكن من خلاله استنتاج الكثير من المعاني النفسية التي أرادها المتكلم، يقول عنه إمام البلاغة عبد القاهر الجرجاني : "هو باب كثير الفوائد جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية ، ولا يزال يفتر لك عن بديعه ، ويقضي بك إلى لطيفه ، ولا تزال ترى شعرا بروقك مسمعه ، ويلطف لديك موقعه ، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك ولطف عندك أن قدم فيه شيء وحول اللفظ عن مكان إلى مكان"[٣٥] فالخطاب القرآني حينما يستخدم هذا الأسلوب ، فيقدم لفظا في موقع ، ثم يؤخره في موقع آخر ، فهو في هذا يرشدنا إلى معان نفسية متعلقة بالمتكلم والسامع ، وقد ذكر علماء البلاغة للتقديم والتأخير أسبابا وأغراضا كثيرة ، أغلبها يرجع إلى أغراض نفسية ، فترتيب وتركيب الجمل القرآنية صورة لتلك المعاني كما هي في النفس الإنسانية ، كاشفة لأحوال النفس وما يثار فيها ، أو ما يمكن أن يثار فيها من معان وصور[٣٦] .

- **الاغراض النفسية للتقديم في القرآن الكريم**

من الأغراض النفسية للتقديم والتأخير في القرآن الكريم :

- التشويق : فقد يتقدم بعض الكلام على بعض لغرض تشويق النفس إلى معرفة الخبر التالي من ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ الحجرات: ١٣ وقوله تعالى :﴿ قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفْقَهُ كَثِيرًا مِّمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا ۖ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ۖ وَمَا أَنتَ عَلَيْنَا بِعَزِيزٍ ﴾ هود: ٩١ كأن قوم شعيب لما أحبوا أن يثبتوا العزة لرهطه وقومه في الوقت الذي ينفوهما عنه ، كأنه قيل أنت لست العزيز، وإنما هم قومك . فانظر إلى الملحظ النفسي الذي كان يهدف إليه قوم شعيب من هذا الكلام ، إذ لولا هذا التقديم لما وقفنا عليه . لا شك أن مجيء الخير بعد الاشتياق إليه ألذ وأوقع في النفس ، وأمكن في ذهن السامع[٣٧] .

- ومن الاغراض النفسية للتقديم والتأخير الشك في الفاعل كما في قوله تعالى :﴿ قَالُوا أَأَنتَ فَعَلْتَ هَٰذَا بِآلِهَتِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ ﴾ الأنبياء: ٦٢ وقد يكون غرضهم الحصول

على اعتراف الفاعل لإثبات الفعل عليه لأن قوم إبراهيم كان عندهم من القرائن والأحوال ما جعلهم عارفين أن إبراهيم عليه السلام هو الفاعل.

- ومنها : العناية بالمتقدم والاهتمام به ، كما في قوله تعالى﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ الضحى: ٩.

- ومنه التقديم لغرض التبكيت والتعجب من حال المذكور كما في قوله تعالى ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ ۖ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يَصِفُونَ﴾ الأنعام: ١٠٠ وقيل : قدم لأن المقصود التوبيخ ، وتقديم الشركاء أبلغ في حصوله [٣٨].

- ومنه التقديم لبيان أهمية المتقدم والحث عليه قال تعالى : ﴿ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنْثَيَيْنِ ۚ فَإِن كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ ۖ وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ ۚ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِن كَانَ لَهُ وَلَدٌ ۚ فَإِن لَّمْ يَكُن لَّهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ ۚ فَإِن كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ ۚ مِن بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ۗ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا ۚ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ النساء: ١١ إذ وفاء الدين سابق على الوصية ، لكن قدم الوصية لأنهم كانوا يتساهلون بتأخيرها بخلاف الدين .[٣٩]

هكذا ظهر لنا اهمية البعد النفسي لأسلوب التقديم والتأخير في التعبير القرآني .

المطلب الثاني: بعض النماذج القرآنية للدلالة النفسية للتقديم والتأخيرنستعرض في هذا المطلب بعض النماذج القرآنية لأسلوب التقديم والتأخير والاشارات الايحائية التفسية فيها ومن النماذج الكاشفة عن الإشارة النفسية قولـه تعالى ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾ الحشر: ٢ إذ إنّه قدّم الخبر وأخّر المبتدأ، وأصل التعبير (أنّ حصونهم مانعتهم من الله)، لكنه تمّ العدول عن هذا الأصل إلى ترتيب جديد؛ لأنّ فيه دليلاً على فرط اعتقاد اليهود في حصانة هذه الحصون، وزيادة وثوقهم بمنعها إياهم من بأس المسلمين، وفي تصيير الضمير (هم) اسماً لـ(أنّ)، وإسناد الجملة إليه، إشارةٌ إلى تقريرهم في أنفسهم أنّهم في مَنَعة وعزةٍ لا يبالون معها بأحد يتعرّض لهم، أو يطمع في مغازاتهم، وليس شيء من ذلك في قولك: وظنوا أنّ حصونهم مانعتهم من الله[٤٠]، وما أفاده القدامى هو أنّ الانزياح الموضعي يشير إلى غرض نفسي يتمثل في ذلك الاعتقاد الجازم الذي كان عليه يهود بني النظير من الركون إلى الوسائل المادية المتمثلة في الحصون، ناسين أو متناسين تلك القوة الكبرى التي تُرغِم الأقوياء لمحض إرادته مبدِّدةً كلَّ الأوهام التي تعلقت بالأذهان. وقد يقترن تقديم الخبر على المبتدأ بعنصر المفاجأة الذي يزيد من الذهول حين يباغت المشركين العذابُ، ففي قوله تعالى : ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ﴾ الأنبياء: ٩٧ قُدِّم (شاخصة) على (أبصار الذين كفروا) لتخصيص الأبصار

بالشخوص الذي يؤذن بالخوف والذهول معاً، ففي التقديم إشارة إلى نفي جميع الصفات المرئية التي قد تصيب الأبصار على إثر الخوف المفاجئ. وقد أدّى ضمير القصة (هي) في الآية دوره في إثراء المعنى المطلوب وإحداث الغموض الفني المقصود في ذهن المتلقي في أول سماعه للنص؛ لأنّ "الشيء إذا أُضمِرَ ثمّ فُسِّر، كان ذلك أفخمَ له من أن يذكر من غير تَقْدِمةِ إضمار"[٤١]، فهو يفيد من القوة والإحكام في وصف انفتاح الأبصار ما لا يفيده لو قيل: فإذا أبصار الذين كفروا شاخصة[٤٢].ومن الدلالات النفسية لاسلوب التقديم والتأخير ما نجده في قوله تعالى :﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَآءُ مِنكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّىٰ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحْدَهُ إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِن شَيْءٍ ۖ رَّبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ الممتحنة: ٤ فقد تقدمت شبه الجملة على لسان سيدنا ابراهيم عليه السلام ثلاث مرات وفي ذلك دلالة على ما في نفس يسدنا ابراهيم عليه السلام من التوجه الصادق إلى الله، والإخلاص الكامل لوجهه الكريم، والتسليم المطلق لإرادته، حين أعلن هو والمسلمون براءَتهم من المشركين ومعبوداتهم الزائفة، وتلك سمة إيمانية نفسية نحسُّ بنبضاتها القوية المشرقة في قلوب أولياء الرحمن، حين يضيّق أهلُ الباطل الخناقَ عليهم، وحين تتوهم النفس أنّ الاتكال على القوى الأرضية الخائرة تجدي نفعاً في دفع الضرّ[٤٣].ومن الملاحظ النفسية لأسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم ما نجده في الآيات القرآنية التي تتحدث عن الموت فنجد فيها ان الموت يكون فاعلا مؤخرا والميت مفعولا مقدما حتى صار ذلك من اطّرادات الخطاب في القرآن، ومصداق ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ ۚ أُولَٰئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ النساء: ١٨ وقوله تعالى :﴿ وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ ۖ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ﴾ الأنعام: ٦١ وقوله تعالى : ﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَٰهَكَ وَإِلَٰهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَٰهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ ﴾البقرة: ١٣٣ ولعلّ في هذا التقديم الأسلوبي إشارة إلى حقيقة نفسية مفادها أنَّ الإنسان بطبيعة الحال يرغب في تأخّر الموت، ويتمنى أن لا يأتيه أبداً ليستمتع بحياته، وإذا كان لا بدّ من قدومه فليتأخر، وقد راعى السياقُ القرآني هذه الرغبة النفسية البشرية، فأخّره في التركيب؛ لأنّه مؤخّر عن شعور الإنسان وتفكيره[٤٤].ومن ذلك ما نجده من تبادل موقعي ووظيفي بين المفعول الأول والثاني ، وهذا يشير إلى انتاج مدلولٍ نفسي لا يتأتى في الترتيب الطبيعي، وذلك واضحٌ في قوله تعالى:﴿ أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا﴾ الفرقان: ٤٣ حيث نجد أنّ (إلهه) الذي هو المفعول الثاني لـ(اتخذ) مقدّم على (هواه) الذي هو المفعول الأول للفعل، والأصل هو (أرأيت من اتخذ هواه إلهاً)، وربّما يشير هذا التقديم التركيبي إلى حالة نفسية للمشركين، وهي أنّهم حين يحتكمون إلى أهوائهم في الحياة، ويأتمرون بأمرها، فإنّما يحسبون أنّهم

يتبعون إلهاً له مكانته الخاصة في نفوسهم، وإليه تتجه قلوبهم وتخلص عنايتهم، فالتقديم يصوّر العناية القلبية والروحية التي يعيشها المشركون حين يتجهون إلى الآلهة الموهومة[٤٥]. ومن الاشارات النفسية للتقديم والتأخير ما نجده في قوله تعالى :﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُّوسَىٰ ۞ قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنتَ الْأَعْلَىٰ﴾ طه: ٦٧ – ٦٨ حيث قدم الجار والمجرور والمفعول (في نفسه خيفةً) على الفاعل (موسى) حافظَ على التوازن الصوتي العام، وعلى الانسجام الموسيقي الخاص برعاية الفاصلة، ويكون الإحساسُ بهذه القيمة الصوتية واضحاً عندما نوازنُ بين الآية، وبين أصل التعبير قبل التقديم ، وهو: فأوجس موسى خيفةً في نفسه((٤٦))، وإلى جوار هذه الفائدة الصوتية للتقديم ثمة فائدة معنوية هدفُها الإشارة إلى الحالة النفسية لسيدنا موسى (عليه السلام) ، وهو يرى حِبال السحرة وعِصِيّهم تسعى من سحرهم، وتُلقي الرُعب في قلوب الناس، ممّا يدل على ضخامة الحدث ووقعه الشديد على نفسية سيدنا موسى (عليه السلام) بوصفه إنساناً يُواجه موقفاً صعباً، ولا يكاد قلبٌ يخلو من هذا الهاجس في موقف التحدّي الذي يجتمع فيه حشْد من الناس، ويدلّ على ذلك التطمينُ الإلهي الذي وعده بالغلبة عليهم (لا تخف إنك انت الأعلى) مؤكّداً هذا الوعد بكل أدوات التوكيد، وبصياغة لفظ العلّو على طريقة اسم التفضيل (الأعلى) في أقوى صوره اللغوية[٤٧]. وحين يتقدّم الحال على صاحبه يرسم لنا مشهداً حسياً مؤثراً يبعث على التخويف في إشارة إلى ذلّ الكفّار، قال تعالى:﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِرٌ﴾ القمر: ٧ جاء الحالُ (خُشعاً) مقدّماً على عامله في (يخرجون) لبيان هيئة الأبصار وذلّها وخشوعها، ولو كان الحال متأخّراً لذهب ذلك التصوير الفني لهيئة الأبصار، وإسنادُ الخشوع للأبصار كنايةٌ نفسية عن الذلة التي غالباً ما تظهر في العيون أكثر منها في بقية الجوارح ((٤٨)).سبقت الإشارة إلى أن من الأسباب التي تكون وراء تقديم بعض الألفاظ على بعض ، الترقي من القليل إلى الكثير ، إلا أن التعبير القرآني قد يخالف هذا الترتيب أحيانا لأغراض ، قد يكون بعضها نفسيا ، من ذلك قوله تعالى :﴿ قُلْ إِنَّمَا أَعِظُكُم بِوَاحِدَةٍ ۖ أَن تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنَىٰ وَفُرَادَىٰ ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا ۚ مَا بِصَاحِبِكُم مِّن جِنَّةٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَّكُم بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾ سبأ: ٤٦ فانظر كيف جيء بالكثير "مثنى" ثم القليل و "فرادى" ، وكأن وراء ذلك ملحظا نفسيا ، وهو أن الآية سيقت في مقام دعوة المشركين إلى التفكير في شأن محمد ورسالته ، وقد يكون هذا التفكير باجتماعهم مثنى أسرع في وصولهم إلى الحق من كونهم فرادى ، إذ قد تعترض أحدهم شبهة فيردها صاحبه. [٤٩] من الآيات التي قد يكون الترتيب فيها مشيرا إلى ملاحظ نفسية تقديم ذكر عداوة الأزواج على عداوة الأولاد في قوله تعالى :﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوًّا لَّكُمْ فَاحْذَرُوهُمْ ۚ وَإِن تَعْفُوا وَتَصْفَحُوا وَتَغْفِرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ التغابن: ١٤ ، إذ النفس تكون أكثر عداء للأزواج من الأولاد ، حيث المعاشرة الزوجية المستمرة ، وتداخل الحقوق والواجبات يجعل العلاقة أكثر عرضة للخلافات الزوجية، وقد يصل بالمرء إلى التخلي تماما عن الأزواج ولهذا كان الطلاق ، وليس كذلك في الأولاد إذ مهما بلغت

النفس في بغض الأولاد وعداوتهم فإنها لن تصل إلى حد الفراق الحاصل مع الأزواج[٥٠]. ومما يبين لنا الاثر النفسي للتقديم والتأخير ودوره في نظم الكلام قوله تعالى :﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ۗ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ۖ وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ﴾ آل عمران: ١٤ نوعت هذه الآية في ذكر مقاصدها التي حببت إلى الإنسان، فرتبت بناء على هذا الحب ترتيبا دقيقا ، ملائما ومناسبا لرغباته الحقيقية ، قال العلوي : "لما كانت الآية مسوقة من أجل تزيين المشتهيات في أفئدة بني آدم واستيلائها عليهم قدم ما هو الأدخل في ذلك ، قصدرها بذكر النساء تنبيها على أنه لا مشتهى يغلب على العقول مثلهن ، ثم عقب بذكر البنين مما يلي النساء في الرقة والرحمة والشفقة والحنو مع المشاكلة في الخلقة والصورة ، ثم أردف بالأموال الذهبية والفضية ، لما يحصل فيها من اللذة والسرور والاطمئنان وانشراح الصدور" [٥١]. أما البعد النفسي لتقدم ذكر المال على الولد في كثير . من الآي ، فقد أشار إليه السهيلي بقوله : " لأن الولد بعد وجود المال نعمة ومسرة ، وعند الفقر وسوء الحال هم ومضرة". [٥٢] ومما يلحظ فيه الجانب النفسي قوله تعالى :﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ۚ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا﴾ الإسراء: ٣١ انظر كيف سارع تقديم ضمير الأولاد على ضمير الآباء في إيقافنا على ذلك البعد النفسي لهم ، إذ هم ليسوا فقراء وإنما يخشون الفقر في المستقبل، فكان تقديم ضمير الأولاد على ضمير الآباء في الوعد بالرزق ، زيادة في طمأنتهم ، وطريقا إلى تبديد القلق من نفوسهم، ، بخلاف التي : في سورة الأنعام ، حيث ذكر ضمير الاباء قال تعالى :﴿ قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۖ أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا ۖ وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُم مِّنْ إِمْلَاقٍ ۖ نَّحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ ۖ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ ۖ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ الأنعام: ١٥١ وقد يعمد التعبير القرآني في بعض الأحيان إلى ترك ترتيب الجمل، وذلك بقصد تصوير اضطراب النفس المحكي عنها ، أو مصورا حالة الفوضى التي تعيشها ، وهي حالة عدم الاستقرار، وبالتالي تكون هذا الجمل معبرة عن تلك الحالة ، من ذلك ما في قوله تعالى:﴿ ن تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَىٰ مَا فَرَّطتُ فِي جَنبِ اللَّهِ وَإِن كُنتُ لَمِنَ السَّاخِرِينَ ۞ أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ ۞ أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً فَأَكُونَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ الزمر: ٥٦ – ٥٨ فكان الإحساس بالتفريط أولا ، ثم طلب الهداية ، ثم تمني العودة ، إذ هذا الاضطراب يحكي لنا التحسر على التفريط في الطاعة ، ثم التعليل بفقد الهداية ثم تمني الرجعة[٥٣] ومن النصوص التي بينت الاعتبارات النفسية للتقديم والتأخير ما نجده في نصين متشابهين وذلك في قوله تعالى :﴿ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ۞ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ۞ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ عبس: ٣٤ – ٣٦ وقوله تعالى :﴿ يُبَصَّرُونَهُمْ ۚ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِبَنِيهِ ۞ وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ ۞ وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ۞ وَمَن فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ يُنجِيهِ﴾ المعارج: ١١ – ١٤ فقد قدم الأم والأب في الآية الأولى، بينما تقدم الابن في الآية الثانية ، ولا شك أن فهم النصين لابد له من الرجوع

إلى السياق ، وسوف يجد أن الملحظ النفسي هو أحد الأسرار التي جعلت النظم على هذا الترتيب في الموضع الذي اختصت به ، إذ المقام الأول مقام فرار من الأحبة انشغالا بالنفس يوم الفزع الأكبر فكان الترقي في بيان الفرار، وهذا الترقي جيء به من البعيد إلى القريب فالأقرب ، ولو كان العكس لما احتيج بعد ذلك إلى ذكر ما بعده ، وهو على ما قيل [٥٤] : وصف لما ينتاب المرء من الذاتية المطلقة والاستغراق المطلق بالقلق الشخصي على المصير ، بخلاف الموضع الثاني الذي كان المقام فيه مقام البحث عن المنقذ والمعين المفتدي ، فكان الابتداء بالأقرب كما تعول عليه النفس ، فالابن أولا ثم الزوجة . وبهذا نلمس أن هذا التعبير يناسب من حيث تدرجه حركة الكافر النفسية في ذلك اليوم ، وهو تعبير عن انشغال الحيرة واتساعها بقلب الكافر، وتفاقم التشتت الذي يعتريه وهو ما يرمز إليه الانتقال من الأدنى إلى الأبعد عاطفيا ومكانيا ، والاضطراب في التماسه اضطرابا شديدا باتساع دائرة البحث عنه درجة بعد درجة ، ويمكن أن يضاف إلى ما تقدم أنه يصور اضطراب النفس في ذلك اليوم ، فلا تدري أيها أقرب إليه[٥٥] . لا شك أن تقديم الألفاظ والعبارات أو تأخيرها يسهم إلى حد كبير في الكشف عن خبايا النفوس وسبر أغوارها ، وفيها توجيه للمعنى ، ليحدث المخاطِب الأثر الذي يشاء في المخاطَب، فتختزن هذه الآلية دلالات خاصة تختلف باختلاف السياق ، وحينما يذكر التقديم يذكر التأخير ، فكل تقديم يليه تأخير[٥٦]

الخاتمة :

أسفر هذا البحث المتواضع عن عدد من النتائج، أهمها:

١- إنَّ التقديم والتأخير هو فنٌ جميل جاء بخصوصية متميزة فقد دلَّ على العديد من الدلالات منها الدلالة على الاهتمام، والسبب، والرتبة.. الخ التي جاءت عن النحويين والبلاغيين.

٢- أن التقديم و التأخير ليس مجرد حلية زخرفية ترتديها جملة، ولا مجرد رغبة تتم بغير هدف، بل له غاية جمالية وبلاغية، تحافظ على موسيقى العبارة واكتمال جمالها الفني، ومراعاة التناسق بين العبارات وسلامتها وما يقتضه المقام والمعنى والسياق.

٣- أن قيمة التقديم والتأخير، ليست محصورة في استخدامه كعنصر إيقاع، إن ما يجري على حكمة بالغة وقدرة فائقة، في الإتيان بالمعنى من الجهة التي هي أصح لتأديته.

٤- يَظهر أسلوب التقديم والتأخير حيث حرية التصرف في التركيب ونظمه وطريقة بنائه، بل إ ن إهماله وخلوه منه، قد يجعله خاليا من روح المعنى القوي، وبعيدا عن فن البلاغة والبيان، مثلما إذا كان الكلام خاليا من النحو والقواعد اللغوية الصحيحة، بعيدا عن الفصاحة.

٥- أن لفن التقديم والتأخير طاقة أسلوبية؛ فهو وراء الكثير من حيوية الأسلوب ورونقه، ودقته ووضوحه، وفصاحته.

٦- كشف البحث عن الكثير من الابعاد النفسية لأسلوب التقديم والتأخير في القرآن الكريم ، وان هذا الاسلوب لم يأتي لمجرد التزويق الاسلوبي وانما جاء موظفا وفق اسلوب نفسي بليغ .

٧- كشف البحث عن اعجاز النص القرآني وأسراره وبلاغته العربية، وما مر بنا من أمثلة، يرينا شيئا من فخامة التعبير القرآني وعلّوه، وأنّ مثل هذا النظم لا يمكن أن يكون في طوق بشر، فسبحان الله رب العالمين.

٨- ان القرآن الكريم يسلك في ربط مفرداته بعضها ببعض طريقا جديدا لا عهد للعرب بمثله ، وهذه الجدة تتمثل في استحداث نظام تركيبى خاص به ، هدفه الإيحاء بالمعاني الخفية غير التي تظهر للقارئ في بادئ تلقيه للنص ، ومن ضمنها الإشارة إلى الخلجات النفسية التي ما كانت لتبرز لو لم يعمد الخطاب القرآني إلى نسق مخصوص في الأداء في صياغة التراكيب.

٩- ومما توصل اليه البحث من انطباع هو أن أغلب دوافع التقديم والتأخير التي لخّصها العلماء ترجع إلى أسس نفسية قائمة على احتياجات المتلقي حينا ، وعلى الحركة الداخلية للمبدع حينا آخر ، وعلى مقتضيات السياق النصي حينا ثالثا ، وإذ يعمد الخطاب القرآني إلى هذا الضرب من الاسلوب فإنما يستهدف التركيز على جملة من المعاني الإضافية من بينها المعاني النفسية لأناس حكى عنهم القرآن أقوالهم وأعمالهم بأمانة وصدق.

١٠- من المعلوم أن النظم وترتيب الألفاظ في الجملة العربية يكون تابعا لترتيب معانيها في النفوس ، إذ الترتيب هو الذي يدلنا على ما في النفوس ، وعليه فقد تجد عبارات متشابهة في حروفها وكلماتها، إلا أن بينها اختلافا في الترتيب ، وهذا الاختلاف يظهر من متكلم لآخر ، فعلى حين نجد بعض الكلام يتقدم في إحدى الجمل نجده يتأخر في كلام آخر ، وهكذا ، ويبقى الضابط في هذا كله هو اختلاف المعنى في نفس المتكلم ، وقد يشير إلى ملحظ نفسي متعلق بالمتلقي.

١١- لأسلوب التقديم والتأخير قيمته في الدلالة على المعاني، ومن الخطأ-حصر فائدة التقديم والتأخير ودلالته في :العناية أو الاهتمام فقط، والأولى أن تكون للتقديم والتأخير فوائد وأغراض فرعية تختلف

وتتنوع بتنوع المقام والسياق ومن هذه الفوائد الابعاد النفسية للتقديم والتأخير.

ويبقى أن موضوع التقديم والتأخير من الدراسات المتشعبة والواسعة، ولا يمكن حدّه في هذه الصفحات القليلة، فإن كنت أصبت فذلك مبتغاي والتوفيق من الله، وإن قصّرت ، فحسبي الجهد المخلص لوجه الحق، سبحانه نعم المولى ونعم النصير ، والحمد لله اولا واخرا.

Conclusion:

This modest research yielded a number of results, the most important of which are:

1- Presentation and delay is a beautiful art that came with a distinctive characteristic, as it indicated many connotations, including indicating interest, reason, rank, etc. that came from grammarians and rhetoricians.

2- Presentation and delay is not just a decorative ornament worn by a sentence, nor is it just a desire without a goal, but it has an aesthetic and rhetorical purpose that preserves the music of the phrase and the completeness of its artistic beauty, and takes into account the consistency between phrases and their integrity and what is required by the position, meaning and context.

3- The value of introducing and delaying is not limited to its use as a rhythmic element, it is based on great wisdom and superior ability, in bringing the meaning from the side that is most correct to perform it.

4- The technique of presenting and delaying appears where the freedom of disposition in the composition, its organization and the way it is built, but its

neglect and lack of it may make it devoid of the spirit of strong meaning, and far from the art of eloquence and statement, just as if the speech is devoid of grammar and correct linguistic rules, far from eloquence.

5- The art of presenting and delaying has a stylistic power; it is behind much of the vitality, elegance, accuracy, clarity, and eloquence of the style.

6- The research revealed many psychological dimensions of the technique of presenting and delaying in the Holy Quran, and that this technique did not come for mere stylistic embellishment, but was employed according to an eloquent psychological method.

7- The research revealed the miracle of the Quranic text, its secrets and Arabic eloquence, and the examples we have gone through show us something of the grandeur and highness of the Quranic expression, and that such a system cannot be within the reach of humans, praise be to Allah, the Lord of the Worlds.

8- The Holy Qur'an uses a new way of linking its vocabulary to each other that the Arabs are not familiar with, and this novelty is the introduction of a special compositional system that aims to suggest hidden meanings that are not apparent to the reader at the beginning of the text, including the reference to psychological abstractions that would not have emerged if the Qur'anic discourse had not adopted a special pattern of performance in the formulation of compositions.

9- One of the impressions reached by the research is that most of the motives of presentation and delay summarized by scholars are due to psychological foundations based on the needs of the recipient at one time, the internal movement of the creator at another time, and the requirements of the textual context at a third time, and when the Qur'anic discourse adopts this type of style, it aims to emphasize a number of additional meanings, including the psychological meanings of people whose words and actions are faithfully and truthfully narrated by the Qur'an.

10- It is known that the organization and arrangement of words in an Arabic sentence is dependent on the arrangement of their meanings in the souls, as it is the arrangement that shows us what is in the souls, so you may find phrases that are similar in their letters and words, but they differ in order, and this difference appears from one speaker to another, so while we find some words advanced in one sentence, we find them delayed in another, and so on, and the control in all this remains the difference in the meaning in the speaker's soul, and may indicate a psychological note related to the recipient.

11- The method of presentation and delay has its value in indicating meanings, and it is a mistake to limit the benefit of presentation and delay and its indication in: Care or attention only, and it is better that the benefits and sub-purposes of presenting and delaying vary

and varies according to the situation and context, including the psychological dimensions of introducing and delaying.

If I am correct, that is my goal and success is from Allah, and if I fall short, I can only make a sincere effort for the face of the truth, the Almighty, the Almighty, the Almighty, the Almighty, the Almighty, the Almighty, and the Almighty.

الهوامش:

---

(١) ينظر: تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري،(بيروت :دار إحياء التراث العربي، الأولى،٢٠٠١م)،[مادة :ق د م]ومعجم مقاييس اللغة، ابن فارس،(بيروت :دار الفكر،١٣٩٩هـ ١٩١٩م)،[مادة :ق د م] ج٥ص٦٥

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة[مادة :أ خ ر] ج١ص٧٠، ولسان العرب، ابن منظور الأفريقي،(ط :3بيروت :دار صادر١٤١٤ هـ)،[مادة :أ خ ر]،ج٤ص١٢

(٣) التقديم والتأخير في القرآن الكريم واثره على الدلالات والمعاني التفسيرية (من خلال باب التقديم والتأخير في كتاب دلائل الاعجاز)، د- ابراهيم علي عامر - المجلة العلمية لكلية القرآن بطنطا العدد الخامس اصدار ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م ص٦٨٢

(٤) دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، الطبعة الثالثة: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، منشورات: مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة.ص١٠٩

(٥) مفتاح العلوم، السكاكي ط. ١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان. ص٢٤٧-٢٤٨.

(٦) الأسرار البلاغية للتقديم والتأخير في سورة البقرة «دراسة تطبيقية» رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، إعداد الطالب: خالد بن محمد بن إبراهيم العثيم، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية ص٣٧

(٧) البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى: ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، منشورات: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه. ج٣ص٢٣٣

(٨) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدكتور أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون. ص٤٠٥-٤٠٦

(٩) الإكسير في علم التفسير، سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي،: مكتبة الآداب، القاهرة ١٣٩٧هـ- ١٩٩٧م ص١٨٩

(١٠) معجم اللغة العربية المعاصرة، أ.د أحمد مختار عمر وفريق عمل، دار عالم الكتب بيروت ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م ج٣ص١٧٨٥

(١١) الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر ت(١٨٠هـ) علق عليه ووضع حواشيه :د.إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ،١٩٩١م ج١ص٦٨

(١٢) الصناعتين لكتابة والشنعر - أبو هلال الحسن بنن عبند الله العسكري (ت ٣٩٥هـ) تحقيق : علني محمد البجناوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكنب العربية، القاهرة ط١ ١٩٥٢م ص١٥١

(١٣) دلائل الإعجاز، ص٨٣.

(١٤) البرهان في علوم القرآن – الزركشي ج٣ص٢٣٣

(١٥) معترك الأقران في إعجاز القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، ضبطه وصححه أحمد شمس الدين دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ١٩٨٨م ج١٠ص ١٢٨

(١٦) صفاء الكلمة،الدكتور عبد الفتاح لاشين ، دار المريخ للنشر، الرياض، طبعة ١٩٨٢ م ص١٩٤

(١٧) خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، د .عبد العظيم إبراهيم المطعني ، مكتبة وهبة، القاهرة ط١ ١٩٩٢م ج٢ص٧٩
(١٨) التعبير القرآني، الدكتور فاضل السامرائي - دار عمار، عمان،ط٤ ٢٠٠٦م ص٥٣، وينظر: التقديم والتأخير بين مفردتي الضر والنفع في القرآن الكريم د- جهاد محمد فيصل النصيرات – الجامعة الاردنية كلية الشريعة – مجلة الشريعة والدراسات القانونية الكويت ٢٠١١ص٥
(١٩) التعبير القرآني والدلالة النفسية :د .عبد الله محمد الجيوسي دار الغوثاني للدراسات القرآنية ط١ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م ص٥٩ .
(٢٠) ينظر : التعبير القرآني والدلالة النفسية ، الدكتور عبد الله محمد الجيوسي ص ٥٩-٦٠ والخطاب النسوي في القرآن الكريم دراسة دلالية رسالة ماجستير اعداد الطالبة هبه نبيل عاجل الوائلي جامعة كربلاء كلية العلوم الاسلامية قسم اللغة العربية ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م ص٩٢
(٢١) ينظر :الدلالة النفسية في القرآن الكريم مقاربة في سيمياء التواصل :د .حيدر فاضل عباس (بحث منشور)، جامعة بغداد، كلية الآداب: ص٣,٤,٥
(٢٢) ينظر :الدلالة النفسية في القرآن الكريم(بحث منشور:)ص٤,٥
(٢٣) ينظر :الصورة الفنية في المثل القرآني د .محمد حسين علي الصغير دار الهادي بيروت ط١ ١٩٩٢م ص٣٤٩
(٢٤) جماليات الإشارة النفسية في الخطاب القرآني صالح ملا عزير ، دون دار طبع ، ص٢٠١
(٢٥) دلائل الإعجاز الجرجاني ، ص٥٥ .
(٢٦) علم الأسلوب بالاداء وإجراءاته ، صلاح فضل ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ١٩٨٥ ، ص١٩
(٢٧) دلالات التراكيب –دراسة بلاغية – محمد محمد ابو موسى مكتبة وهبة القاهرة ط٢ ١٤١٨هـ ٠ ١٩٨٧م ص٣٩
(٢٨) الاعجاز النفسي في الخطاب القرآني – دراسة استقرائية تحليلية – اطروحة دكتوراه اعداد قويد قيطون – جامعة قسطنطمية الجزائر كلية الاداب واللغات ص٣٩٥
(٢٩) ، في نحو اللغة وتركيبها ، حليل عمايرة ط١، دار المعرفة ، جدة ، ١٩٨٤ ، ص٨٨ .
(٣٠) شعرية الانزياح أميمة الرواشد ، ط١، منشورات أمانة عمان، الأردن، ٢٠٠٤ ، ص١٨٧.
(٣١) ، البلاغة العربية - قراءة أخرى - محمد عبد المطلب ص٢٤٣
(٣٢) - الاعجاز النفسي في الخطاب القرآني – دراسة استقرائية تحليلية- قويد قيطون ص٣٩٦
(٣٣) جماليات الإشارة النفسية صالح ملا عزيز ، ص٢٠٤-٢٠٥.
(٣٤) نتائج الفكر في النحو ، السهلي أبو القاسم عبد الرحمن تح : محمد إبراهيم النمنا ، دل ، دار الاعتصام ، مكة المكرمة ، ١٩٨٤ ، ص٢٦٧ .
(٣٥) دلائل الإعجاز ، عبد القاهر الجرجاني من ٩٦
(٣٦) الاعجاز النفسي في الخطاب القرآني – دراسة استقرائية تحليلية- قويد قيطون ص٣٩٧
(٣٧) المصدر نفسه ص٣٩٧
(٣٨) البرهان في علوم القرآن- الزركشي ج٣،ص ٢٣٦.
(٣٩) البلاغة فنونها وافنانها (علم المعاني)، ، فضل حسن عباس دار الفرقان عمان ط١ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م
ج ١ ، ص٢٤٢ .
(٤٠) الكشاف: ١٠٩٢ الزمخشري ، دار المعرفة بيروت د، ط،ت. ١٠٩٢ وروح المعاني: الالوسي دار إحياء التراث العربي – بيروت. مج١٤/ ج٢٨/ ٤٠، والمثل السائر: ابن الاثير

الجزري ، تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، بمصر، سنة ١٩٣٦م. ٢٤٤/٢.

(٤١) دلائل الإعجاز: الجرجاني ص١٢٣

(٤٢) ينظر : جماليات الإشارة النفسية صالح ملا عزيز ، ص١٨٣

(٤٣) المصدر السابق نفسه ص١٨٣

(٤٤) لطائف قرآنية: ١١٥.

(٤٥) جماليات الإشارة النفسية صالح ملا عزيزص١٨٥

(٤٦) البرهان في علوم القرآن: الزركشي ٢٣٤/٣.

(٤٧) جماليات الإشارة النفسية صالح ملا عزيزص١٨٥

(٤٨) التقديم والتأخير في القرآن الكريم، حميد أحمد عيسى العامري: دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٦م ١٢٧.

(٤٩) من بلاغة القرآن ، احمد بدوي دار النهضة مصر القاهرة. ص ١١٥.

(٥٠) الاعجاز النفسي في الخطاب القرآني – دراسة استقرائية تحليلية- قويد قيطون ص٤٠٠

(٥١) الطراز العلوي دار الكتب العلمية بيروت د-ط ١٩٨٢م. ، ج٢،ص ٣١٣

(٥٢) نتائج الفكر السهيلي ، ص٢٧١

(٥٣) الاعجاز النفسي في الخطاب القرآني – دراسة استقرائية تحليلية- قويد قيطون ص٤٠١-٤٠٢

(٥٤) بلاغة العطف في القرآن الكريم - دراسة أسلوبية – عفت الشرقاوي د ط، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص١٠٨ .

(٥٥) الاعجاز النفسي في الخطاب القرآني – دراسة استقرائية تحليلية- قويد قيطون ص٤٠٢-٤٠٣

(٥٦) التكثيف البلاغي في القرآن الكريم – جزء عمّ دراسة أسلوبية ، احمد محمد دعان دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٩ ، من ١٥٦ .

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

٢- الأسرار البلاغية للتقديم والتأخير في سورة البقرة «دراسة تطبيقية» رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها، إعداد الطالب: خالد بن محمد بن إبراهيم العثيم، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية

٣- الاعجاز النفسي في الخطاب القرآني – دراسة استقرائية تحليلية – اطروحة دكتوراه اعداد قويد قيطون – جامعة قسطنطنية الجزائر كلية الآداب واللغات

٤- الإكسير في علم التفسير، سليمان بن عبد القوي بن عبد الكريم الطوفي،: مكتبة الآداب، القاهرة ١٣٩٧هـ- ١٩٩٧م

٥- البرهان في علوم القرآن، للزركشي، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الأولى: ١٣٧٦هـ/ ١٩٥٧م، منشورات: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه.

٦- بلاغة العطف في القرآن الكريم - دراسة أسلوبية – عفت الشرقاوي د ط، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ م

٧- البلاغة فنونها وافنانها (علم المعاني)، فضل حسن عباس دار الفرقان عمان ط١ ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م

٨- البلاغة قراءة أخرى ، محمد عبد المطلب ، الشركة العالمية للنشر، بيروت ط٤، ١٩٩٤م

٩- التعبير القرآني والدلالة النفسية :د .عبد الله محمد الجيوسي دار الغوثاني للدراسات القرآنية ط١ ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٦م
١٠- التعبير القرآني، الدكتور فاضل السامرائي - دار عمار، عمان،ط٤ ٢٠٠٦م
١١- التقديم والتأخير بين مفردتي الضر والنفع في القرآن الكريم د- جهاد محمد فيصل النصيرات – الجامعة الاردنية كلية الشريعة – مجلة الشريعة والدراسات القانونية الكويت ٢٠١١م
١٢- التقديم والتاخير في القرآن الكريم : محمد أحمد عيسى العامري، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، ١٩٩٦م
١٣- التقديم والتأخير في القرآن الكريم واثره على الدلالات والمعاني التفسيرية (من خلال باب التقديم والتأخير في كتاب دلائل الاعجاز)، د- ابراهيم علي عامر - المجلة العلمية لكلية القرآن بطنطا العدد الخامس اصدار ١٤٤١هـ - ٢٠١٩م
١٤- التكثيف البلاغي في القرآن الكريم – جزء عمّ دراسة أسلوبية ، احمد محمد دعان دار المأمون للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ٢٠٠٩ م
١٥- تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري،بيروت :دار إحياء التراث العربي، الأولى، ٢٠٠١م
١٦- جماليات الإشارة النفسية في الخطاب القرآني صالح ملا عزير بدون دار طبع
١٧- خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية ، د .عبد العظيم إبراهيم المطعني ، مكتبة وهبة، القاهرة ط١ ١٩٩٢م
١٨- الخطاب النسوي في القرآن الكريم دراسة دلالية رسالة ماجستير اعداد الطالبة هبه نبيل عاجل الوائلي جامعة كربلاء كلية العلوم الاسلامية قسم اللغة العربية ١٤٤٠هـ- ٢٠١٩م
١٩- دلالات التراكيب –دراسة بلاغية – محمد محمد ابو موسى مكتبة وهبة القاهرة ط٢ ١٤١٨هـ ١٩٨٧م
٢٠- الدلالة النفسية في القرآن الكريم مقاربة في سيمياء التواصل :د .حيدر فاضل عباس (بحث منشور)، جامعة بغداد، كلية الآداب
٢١- دلائل الإعجاز، عبد القاهر الجرجاني، تحقيق: محمود محمد شاكر أبو فهر، الطبعة الثالثة: ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م، منشورات: مطبعة المدني بالقاهرة – دار المدني بجدة.
٢٢- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، أبو المعالي محمود شكري بن عبد الله بن محمد بن أبي الثناء الألوسي (المتوفى: ١٣٤٢هـ) د-ط دار إحياء التراث العربي – بيروت.
٢٣- شعرية الانزياح أميمة الرواشد ، ط١، منشورات أمانة عمان، الأردن، ٢٠٠٤
٢٤- صفاء الكلمة،الدكتور عبد الفتاح لاشين ، دار المريخ للنشر، الرياض، طبعة ١٩٨٢ م
٢٥- الصناعتين لالكتابنة والشنعر - أبو هلال الحسن بنن عبند الله العسكري (ت ٣٩٥هـ) تحقينق : علني محمد البجناوي ومحمند أبو الفضنل إبراهيم ، دار إحيناء الكتنب العربية، القاهرة ط١ ١٩٥٢م
٢٦- الصورة الفنية في المثل القرآني د .محمد حسين علي الصغير دار الهادي بيروت ط١ ١٩٩٢م
الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الاعجاز يحي بن حمزة بن علي بن ابراهيم اليمني العلوي دار الكتب العلمية بيروت د-ط ١٩٨٢م.
٢٧- علم الأسلوب بالاداء وإجراءاته ، صلاح فضل ط١، دار الآفاق الجديدة، بيروت ، ١٩٨٥ م
٢٨- في نحو اللغة وتركيبها ، حليل عمايرة ط١، دار المعرفة ، جدة ، ١٩٨٤ م .

٢٩- الكتاب، سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر ت(١٨٠هـ) علق عليه ووضع حواشيه :د.إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١ ،١٩٩١م ٦٨
٣٠- الكشاف، ابو القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري ت ٥٣٨هـ دار المعرفة بيروت د، ط، ت.
٣١- لسان العرب، ابن منظور الأفريقي، ط٣ :بيروت :دار صادر١٤١٤ هـ
٣٢- لطائف قرآنية: د. صلاح عبد الفتاح الخالدي، دار القلم، ط ٢، دمشق، ١٩٩٨.
٣٣- المثل السائر، ابن الاثير الجزري ، تحقيق :محمد محي الدين عبد الحميد، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، بمصر، سنة ١٩٣٦م.
٣٤- معترك الأقران في إعجاز القرآن، جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (ت ٩١١هـ) ، ضبطه وصححه أحمد شمس الدين دار الكتب العلمية، بيروت ط١ ١٩٨٨م
٣٥- معجم اللغة العربية المعاصرة، أ.د أحمد مختار عمر وفريق عمل، دار عالم الكتب بيروت ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م
٣٦- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدكتور أحمد مطلوب، مكتبة لبنان ناشرون.
٣٧- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، بيروت :دار الفكر ١٣٩٩ هـ ١٩١٩م
٣٨- مفتاح العلوم، السكاكي ط. ١، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان..
٣٩- من بلاغة القرآن ، أحمد بدوي ، دار النهضة مصر القاهرة.
٤٠- نتائج الفكر في النحو ، السهلي أبو القاسم عبد الرحمن تح : محمد إبراهيم النمنا ، دل ، دار الاعتصام ، مكة المكرمة ، ١٩٨٤ ، من ٢٦٧ .

Sources and references

Koran-1
2-The Rhetorical Secrets of Advancing and Delaying in Surat Al-Baqarah: An Applied Study. A thesis submitted for a Master's degree in Arabic Language and Literature. Prepared by the student: Khalid bin Muhammad bin Ibrahim Al-Othaim, Umm Al-Qura University, College of Arabic Language .
3-The Psychological Miracle in the Qur'anic Discourse – An Analytical Inductive Study – PhD Thesis Prepared by Qwaid Qaytoun – University of Constantine, Algeria, Faculty of Arts and Languages
4-The Elixir in the Science of Interpretation, by Sulayman ibn Abd al-Qawi ibn Abd al-Karim al-Tawfi, Library of Arts, Cairo. ١٣٩٧AH – ١٩٩٧AD
5-Al-Burhan fi Ulum al-Quran, by al-Zarkashi, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, first edition: ١٣٧٦AH / ١٩٥٧AD, published by: Dar Ihya' al-Kutub al-Arabiyya, Issa al-Babi al-Halabi
the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi.
6-The Elixir in the Science of Interpretation, by Sulayman ibn Abd al-Qawi ibn Abd al-Karim al-Tawfi, Library of Arts, Cairo, 1397 AH - 1997 AD.

7- Al-Burhan fi Ulum al-Quran, by al-Zarkashi, edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, first edition: 1376 AH / 1957 AD, published by: Dar Ihya al-Kutub al-Arabiyya, Issa al-Babi al-Halabi and his partners.
8- The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD.
9-The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD
Quranic Expression and Psychological Meaning: Dr. Abdullah Muhammad Al-Jayousi, Al-Ghawthani House for Quranic Studies, 1st ed. 1426 AH - 2006 AD.
10-The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD
Quranic Expression, Dr. Fadhel Al-Samarrai - Dar Ammar, Amman, 4th ed. 2006.
11-The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD
The Advancement and Delay of the Terms of Harm and Benefit in the Holy Quran, Dr. Jihad Muhammad Faisal Al-Nusayrat - University of Jordan, Faculty of Sharia - Journal of Sharia and Legal Studies, Kuwait, 2011 AD.
12- The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD
Advancement and Delay in the Holy Quran: Muhammad Ahmad Issa Al-Amiri, General Directorate of Cultural Affairs, Baghdad, 1996.
13-The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD
The Advancement and Delay in the Holy Quran and its Impact on the Interpretive Meanings and Meanings (Through the Advancement and Delay Chapter in the Book of Evidences of the Miracle). Dr. Ibrahim Ali Amer - Scientific Journal of the Faculty of the Quran in Tanta, Issue No. 5, 1441 AH - 2019 AD.
14-The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD

Rhetorical Condensation in the Holy Qur'an - Part 1: A Stylistic Study, Ahmad Muhammad Da'an, Dar Al-Ma'mun for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2009 AD.

15-The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD Refinement of the Language, Abu Mansour Al-Azhari, Beirut: Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, first edition.

16-The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD The Aesthetics of Psychological Allusion in the Qur'anic Discourse, Saleh Mulla Uzair, no publishing house

17-The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD Characteristics of Quranic Expression and its Rhetorical Features, Dr. Abdul-Azim Ibrahim Al-Mutaani, Wahba Library, Cairo, 1st ed. 1992.

18-The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD Feminist Discourse in the Holy Quran: A Semantic Study, Master's Thesis, prepared by the student Hiba Nabil Ajil Al-Waili, University of Karbala, College of Islamic Sciences, Department of Arabic Language, 1440 AH - 2019 AD.

19-The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD Structures - A Rhetorical Study - Muhammad Muhammad Abu Musa, Wahba Library, Cairo, 2nd Edition, 1418 AH - 1987 AD.

20- The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD Structures - A Rhetorical Study - Muhammad Muhammad Abu Musa, Wahba Library, Cairo, 2nd Edition, 1418 AH - 1987 AD.

21- The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD Evidence of the Miracle, Abd al-Qahir al-Jurjani, edited by: Mahmoud Muhammad Shakir Abu Faher, third edition: 1413 AH / 1992 AD, published by: Al-Madani Press in Cairo - Dar al-Madani in Jeddah.

22- The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Noble Qur'an and the Seven Mathani, Abu al-Ma'ali Mahmoud Shukri bin Abdullah bin Muhammad bin Abi al-Thana' al-Alusi (died: 1342 AH), published by Dar Ihya' al-Turath al-Arabi – Beirut.

23-The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD Poetics of Displacement by Umaima Al-Rawashid, 1st ed., Amman Municipality Publications, Jordan.

24-The Rhetoric of Sympathy in the Holy Qur'an - A Stylistic Study - Afat Al-Sharqawi, 1st ed., Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Beirut, 1981 AD The Two Industries of Writing and Writing - Abu Hilal al-Hasan ibn Abd Allah al-Askari (d. 395 AH) Edited by: Alani Muhammad al-Bajnawi and Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihyna' al-Kutub al-Arabiyya, Cairo, 1st ed. 1952 AD

25-Stylistics and its Procedures, Salah Fadl, 1st ed., Dar Al Afak Al Jadida, Beirut, 1985

26-The Artistic Image in the Qur'anic Parable, Dr. Muhammad Hussein Ali Al-Saghir, Dar Al-Hadi, Beirut, 1st ed. 1992. The Style Includes the Secrets of Rhetoric and the Sciences of the Truths of Miracles, Yahya bin Hamza bin Ali bin Ibrahim Al-Yemeni Al-Alawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed. 1982

27-Stylistics and its Procedures, Salah Fadl, 1st ed., Dar Al Afak Al Jadida, Beirut, 1985

28- In the grammar and structure of the language, Halil Amaira, 1st ed., Dar Al-Ma'rifa, Jeddah, 1984 AD

29-The Book, Sibawayh, Amr ibn Uthman ibn Qanbar d. (180 AH), commented on and annotated by: Dr. Emile Yaqoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st ed., 1991 AD

30-Al-Kashaf, Abu al-Qasim Jar Allah Mahmud ibn Umar ibn Ahmad al-Zamakhshari, died 538 AH, Dar al-Ma'rifah, Beirut, no. 1, ed., no.

31- Lisan al-Arab, Ibn Manzur al-Ifriqi, 3rd ed.: Beirut: Dar Sadir, 1414 AH

32- Quranic Anecdotes: Dr. Salah Abdel Fattah Al-Khalidi, Dar Al-Qalam, 2nd ed., Damascus 1998

33-The Proverb, Ibn al-Athir al-Jazari, edited by Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Al-Babi al-Halabi and Sons Library and Printing Company, Egypt, 1936 AD.

34- The Arena of Peers in the Miracle of the Qur'an, Jalal al-Din Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), edited and corrected by Ahmad Shams al-Din, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1988 AD

35-Dictionary of Contemporary Arabic, Prof. Dr. Ahmed Mukhtar Omar and team, Dar Alam Al-Kutub, Beirut, 1429 AH - 2008 AD

36-Dictionary of Rhetorical Terms and Their Development, Dr. Ahmed Matloub, Lebanon Publishers Library

37-From the Eloquence of the Qur'an, Ahmed Badawi, Dar Al Nahda, Cairo, Egypt.

38-Dictionary of Language Standards, Ibn Faris, Beirut: Dar Al-Fikr 1399 AH / 1919 AD

39- Key to the Sciences, Al-Sakaki, 1st ed., Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, Lebanon.

40- The results of thought in grammar, Al-Sahli Abu Al-Qasim Abd Al-Rahman, translated by: Muhammad Ibrahim Al-Namna, Dal, Dar Al-I'tisam, Mecca, 1984, of 267